



## السؤال

هل يوم القيمة قريب ، لأنه يبدو أن كل الناس يقترفون الذنوب الكثيرة في هذا الوقت ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال تعالى : **اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون الأنبياء 1**

قال ابن كثير في التفسير 2/172 " هذا تنبئه من الله عز وجل على اقتراب الساعة ودنوها وأن الناس في غفلة عنها أي : لا يعملون لها ولا يستعدون من أجلها ."

وقال تعالى : ( أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ) النحل 1

قال ابن كثير في التفسير 2/560 " يخبر تعالى عن اقتراب الساعة ودنوها معبراً بصيغة الماضي الدال على التحقيق والواقع لا محالة "

وقال تعالى **اقتربت الساعة وانشق القمر . القمر 1**

قال ابن كثير أيضاً في التفسير 4/360 " يخبر تعالى عن اقتراب الساعة وفراغ الدنيا وانقضائها ."

وقال تعالى **الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدرك لعل الساعة قريب الشورى 17 .**

وروى الترمذى في السنن (1980-مع الصحيح) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وكيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفح فينفح ؟! فكان ذلك ثقل على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا .

وروى أحمد ومسلم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس " رواه مسلم برقم 5243 وأحمد برقم 3548.

وروى أحمد والبخاري عن مرداس الأسلمي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم

" يذهب الصالحون الأول فاللؤل ويبقى حفالة الشعير أو التمر لا يبالיהם الله بالله " انظر الجامع الصحيح 7934

وروى أحمد والشیخان والترمذى عن أنس قال : لأحدثنكم حدیثاً لا يحدثکم أحد بعدی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ، ويقل الرجال ، حتى يكون لخمسين امرأة

القيم الواحد " رواه البخاري برقم 79 واللفظ له ومسلم برقم 4825 وأحمد برقم 12735 وترمذى برقم 2131

روى الطبراني عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " سيكون في آخر الزمان خسف وقدف ومسخ إذا



ظهرت المعاذف والقينات واستحلت الخمر " . صحيح الجامع 3665

كل هذه النصوص تدل بمنطقها الصريح على قرب قيام الساعة وعلى أن كثرة الذنوب والمعاصي من أشراطها ، والكفار يستبعدون قيام السّاعة ويستبطئون مجئها ولكن الأمر كما قال الله تعالى : ( إنهم يرونـه بعيداً ونراه قريباً ) ، نسأل الله النجاة والسلامة والعافية في الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين .